مجلة العلوم الاجتماعية
المجلد 17 / العـدد 02 / سبتمبر 2023 / ص ص 367 - 377
Journal home page: http://journals.lagh-univ.dz/index.php/ssj
ASJP: https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/305

مدى رصانة بعض البحوث التربوية المشاركة في الملتقيات العلمية: البحوث اللحظية أنموذجا

The degree of sobriety of some educational research participating in scientific forums: instantaneous research as a model

سعود مبارك البادري
وزارة التربية والتعليم (سلطنة عمان) ، sd.albadri9@moe.om

تاريخ الاستلام: 2022/06/13 تاريخ القبول: 2023/09/26 تاريخ النشر: 2023/09/30

ملخص:
هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى رصانة بعض البحوث التربوية المشاركة في الملتقيات العلمية، والتحقق من مدى رصانة بعض البحوث التربوية المشاركة في الملتقيات العلمية وفقا لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة والمشاركة في حضور الملتقيات العلمية والمشاركة في تقديم أوراق عمل في الملتقيات العلمية. تم تطبيق مقياس مدى رصانة بعض البحوث التربوية المشاركة في الملتقيات العلمية من إعداد الباحث على (87) موظفا بوزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان، وأسفرت النتائج عن أن الدرجة الكلية لمدى رصانة بعض البحوث التربوية المشاركة في الملتقيات العلمية حازت على متوسط حسابي (*2.79*) وانحراف معياري (*0.45*) وبدرجة رصانة متوسطة، ووجود فروق ذات دلاله إحصائية في مدى رصانة بعض البحوث التربوية المشاركة في الملتقيات العلمية وفقا لمتغير الجنس ولصالح الذكور، بينما لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية في مدى رصانة بعض البحوث التربوية المشاركة في الملتقيات العلمية وفقا لمتغيري المشاركة في حضور / تقديم أوراق عمل في الملتقيات العلمية والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة، وقد أوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات والمقترحات لخدمة البحث التربوي.

كلمات مفتاحية: رصانة، البحوث التربوية، الملتقيات العلمية، البحوث اللحظية.

ABSTRACT:
The study aimed to reveal the extent of the sobriety of some educational research participating in scientific forums, and to verify the degree of sobriety of some educational research participating in scientific forums according to the variables of gender, academic qualification, years of experience, participation in attending scientific forums and participating in submitting working papers In scientific meetings. The scale of the extent of the sobriety of some educational research participating in scientific forums, prepared by the researcher, was applied to (87) An employee of the Ministry of Education in Oman.

The results revealed that the total degree of the sobriety of some educational research participating in the scientific forums scored an arithmetic mean (2.79), a standard deviation (0.45), and a degree of medium sobriety, and there were statistically significant differences in the extent of the sobriety of some educational research participating in scientific forums according to the gender variable and in favor of males, while there are no statistically significant differences in the extent of the sobriety of some educational research participating in scientific forums according to the variables of participation in attending, presenting working papers in scientific forums, Academic qualifications and years of experience. The study recommended a set of recommendations and suggestions to serve educational research.

Keywords: sobriety, educational research, scientific forums, instant research.

- المؤلف المرسل: سعود مبارك البادري

doi: 10.34118/ssj.v17i2.3547
http://journals.lagh-univ.dz/index.php/ssj/article/view/3547
ISSN: 1112 - 6752 | رقم الإيداع القانوني: 66 - 2006 | EISSN: 2602 - 6090

1- مقدمة:

يعد البحث العلمي الركيزة الأساسية للتنمية المستدامة التي تعتمد عليه الدول بمختلف توجهاتها وتطلعاتها. فاذا كانت الدول المتقدمة تولي اهتماما كبيرا للبحث العلمي، فذلك يرجع إلى أنها أدركت أن البحث العلمي ميدان خصب ودعامة أساسية لاقتصاد الدول وتطورها، وبالتالي تحقيق رفاهية شعوبها والمحافظة على مكانتها الدولية. وهذا لا يعني أن البحث العلمي مقصور على ميادين العلوم الطبيعية، أو محصور في مجال معين من المجالات؛ بل هو ضروري لكل مجالات الحياة والنشاط الإنساني، كما أن أهميته في المجال التربوي لا تقل عن أهميته في غيره من العلوم، بل ربما يكون في المجال التربوي أكثر أهمية لأن العملية التربوية هي في حقيقتها عملية بناء الإنسان الذي تقوم عليه عملية التطور في كافة المجالات الأخرى (عطية، 2020).

ويعتبر البحث العلمي الركيزة الأساسية لتطور أي مجتمع، لذلك وفرت الدول المتقدمة للباحثين البيئة الملائمة وشجعتهم على إنتاج بحوث علمية متميزة، وقد أدى ذلك إلى تراكم معرفي كبير ساعد في علاج الكثير من مشكلاتهم، إلا أن معظم الدول النامية لم تستطع النهوض بالبحث العلمي رغم العديد من الإصلاحات التي لم تمس جوهر المشكلة، لذلك لا تزال جامعاتها مهتمة بالكم على حساب الجودة، ولا يزال النظام التعليمي فيها تقليديا وعاجز عن تخريج باحثين مؤهلين، ولا تزال السياسة تتدخل في التعليم وتوجهه من خلال برامج ارتجالية وإصلاحات وهمية لا يستشار فيها أهل الاختصاص والخبرة(مولوج، 2014).

ويُعد البحث العلمي ركيزة أساسية من ركائز المعرفة الإنسانية في كافة ميادين الحياة، بل أضحى أحد مقاييس الرقي والحضارة في العالم، ولم يعد رفاهية أكاديمية تمارسه مجموعة من الباحثين القابعين في أبراج عاجيَّة، حيث تؤكد الكثير من الدراسات على أهمية البحث العلمي والدور الفعال الذي يلعبه في تطوير المجتمعات الإنسانية المعاصرة على اختلاف مواقعها في سلم التقدم الحضاري؛ كما أنه يمثل أحد العناصر الأساسية لتكوين الثروة المعرفية؛ حيث إنه يعمل على تحقيق عملية ربط التراكم المعرفي بالتطبيق وتحويل المعرفة إلى منافع ملموسة للأفراد عن طريق العلم والتكنولوجيا، كما أنه يساهم في حل مشكلات المجتمع والقضايا الإنسانية (الخليفة، 2019).

وتتضح أهمية البحث العلمي في المجال التربوي من قيامه بتطوير النظريات العلمية التربوية، وتحسين الممارسات التربوية، بالإضافة إلى فهم المشكلات التربوية وقضايا المجتمع الحالية والمستقبلية، وزيادة القدرة على حلها (عطوي، 2007) كما تكمن القيمة الحقيقية للبحث التربوي في مدى قدرته على دفع عجلة التقدم العلمي نحو مزيد من البحث والاستكشاف بهدف الوصول إلى رؤية جديدة أكثر وضوحا، وأكثر عمقا ، وتوجيه البحث التربوي إلى موضوعات وظيفية يحتاجها التعليم، وتحقيق التكامل والتعاون بين مجالات البحث المختلفة، مما يجعل كل مجال يثري الآخر بطريقة أكثر فاعلية (الحبيب، 1996).

كما يعد البحث التربوي أحد ميادين البحث العلمي الذي يسعى إلى التعرف على المشكلات التربوية وإيجاد الحلول المناسبة لها، وتنبع أهمية البحث التربوي من مساعدته صناع القرار على معرفة المشكلات وتحديدها، والتخطيط اللازم للتغلب عليها، وتلبية متطلبات التنمية الاجتماعية والاقتصادية، ومساعدة النظم التعليمية على تحسين أساليب الإدارة التربوية وتطوير التقنيات التعليمية، وعلى تطوير طرائق التعليم والتعلم وفقا للاتجاهات التربوية المعاصرة (عزب، 2013).

ويتسم البحث العلمي الرصين بعدة صفات يجب أن تتمتع بها كي يتم نشره في المجلات العلمية المعروفة ذات الرصانة، أهمها وضوح الغرض من البحث وكونه يقدم ما هو مفيد وجديد للباحثين، وفيما إذا كان يعالج نظريةً ما أو يعرض اكتشافا مهما ذو نفع، وأن يكون مكتوبا بلغة سليمة ونتائجه تعرض بشكل لا التباس به وتكون الاستنتاجات مبررة ويشمل تغطية كاملة للمصادر، وان يكون البحث معروضا بشكل جيد ضمن أجزاء نظامية وبأسلوب عالمي لكتابة البحوث، وان يغطي البحث المشكلة المراد معالجتها ويعرض ما هو جديد حول الموضوع (محمد وآخرون، 2015).

وقد أبرزت نتائج دراسة بركاردت وسكونفيلد (Burkhardt & Schoenfeld , 2003) أن هناك مؤشرات لنجاح البحوث التربوية منها أن يتم الحصول على المعلومات بطريقة إبداعية، وأن تكون خطة البحث واضحة مبنية على أسس علمية، وأن يكون البحث مدعماً بإطار نظري، وخلفية علمية مناسبة، والعمل ضمن فريق بحثي متعدد التخصصات وفقاً لمتطلبات البحث، ومن عدم الاهتمام بالمشكلات الأساسية والمهمة في العلوم التربوية، وعدم التنسيق بين المجموعة البحثية عند إعداد البحوث التربوية، وعدم تبني الجهات المعنية بدراسة المشكلات التربوية المهمة.

وقد أظهرت نتائج دراسة الدهشان (2015) إلى غياب الخريطة البحثية وعدم وجود سياسة واضحة المعالم، وضعف الأصالة والإبداع، وان معظم البحوث التربوية غير مرتبطة بمدرسة فكرية معينة وينقصها العمق، والعديد من البحوث تخلو من دراسة مشكلات تربوية حقيقة وواقعية، والتركيز على البحوث التربوية الكمية وغياب البحوث الكيفية أو النوعية، وقلة البحوث الجماعية وقلة التعاون بين الباحثين، وضعف التكوين العلمي للباحث في العلوم التربوية، وغياب الرؤية النقدية في البحوث التربوية، وهيمنة البحوث التي تتعلق بالفرضيات الارتباطية والفرقية على حساب الفرضيات السببية والشرطية.

وأظهرت نتائج دراسة حمادات (2020) إلى أن معوقات توظيف نتائج البحوث التربوية في صياغة القرارات لدى القيادات التربوية، جاءت بدرجة تقدير مرتفعة، ولجميع مجالات الدراسة. كما أظهرت نتائج دراسة بركات (2020) إلى وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى دور البحث العلمي في تنمية المجتمع المحلي تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور، ووجود فروق دالة إحصائياً في مستوى دور البحث العلمي في تنمية المجتمع المحلي تبعاً لمتغير المؤهل العلمي لصالح حملة الدكتوراه.

وتُعد المؤتمرات أحد منافذ الاتصال العلمي التي بدأت في الظهور خلال القرن السابع عشر عندما تم اللقاء بين Lincei, the Investiganti, the Cimento and the Royal Society لنشر المعرفة وأحدث الاتجاهات بين الباحثين المنتسبين لتلك الجمعيات العلمية، وقبل منتصف القرن التاسع عشر أصبحت اللقاءات العلمية تنظَم بوساطة الجمعيات العلمية والمؤسسات الأكاديمية المحلية بشكل دوري مستمر (Soderqvist, 1994).

وتعتبر الملتقيات العلمية ظاهرة صحية جدا؛ من خلالها يلتقي العلماء والباحثون في أحد حقول المعرفة لتقديم ما لديهم من جديد في هذا الحقل العلمي وطرحه للنقاش، بغية تبادل المعرفة الإنسانية وإخضاعها للتجربة والمساءلة العلمية، فينهض بها الحقل العلمي الحاضن لها، فتنشأ بيئة مناسبة يفرغ فيها الباحثون والمنظرون أفكارهم وتجاربهم وما توصلوا إليه من نتائج علمية. وهذا بدوره ينهض بمستوى المجتمع الراعي لمثل هذه المؤتمرات ويجعل منه مجتمعاً منتجاً (الحقباني، 2010).

وتؤدي المؤتمرات العلمية ثلاث وظائف أساسية في نظام الاتصال العلمي أولها مساعدة الباحثين في تحسين بحوثهم من خلال التغذية الراجعة من جانب باحثين آخرين بالمجال، وقبل إرساها للنشر فيما بعد بدوريات علمية محكمة، وثانيها فهي وسيلة للنقاش وتبادل الآراء والخبرات بين الباحثين حول القضايا الجديدة بالتخصص، وثالثها أنها أداة لتبادل معلومات من الصعب تضمينها بمقال مثال التقارير والنظريات التي قد تكون موسعة أو مختصرة بحيث لا يمكن نشرها في شكل مقال (Drott, 1995)

وتصنَف أعمال المؤتمرات بأنها من فئة الإنتاج الفكري الرمادي Grey literature الذي يشير إلى بحوث المؤتمرات، وتقارير البحوث العلمية الصادرة عن مؤسسات حكومية أو أكاديمية، والمذكرات والنشرات وتقارير بحوث السوق، حيث إن النشر والتوزيع ليس من أهدافها الأساسية، لذلك لا يتم توزيعها، ونادراً ما تكشف من جانب خدمات التكشيف والاستخلاص التجارية، وهذا بدوره يؤدي إلى صعوبة تحديد مكانها والحصول عليها (السيد، 2010).

وفي هذا الصدد حدد قاسم (1988) مجموعة من المشكلات ترتبط وتتبع أعمال المؤتمرات وهي أنها مصدر للفوضى الورقية لا نهاية لها، وان بعض بحوث المؤتمرات لا تنشر على الإطلاق، وان نشر بعض أعمال المؤتمرات في شكل مختلف تماماً عما قُدِمت

به للمؤتمر فيما بعد، كذلك تقارير المؤتمرات غالباً ما تظهر متأخرة بعد انعقاد المؤتمر، وهناك التعقيد في سبل نشر تقارير المؤتمرات، وتضخم أعداد أعمال مؤتمر ما بحيث يُنشر في عدة مجلدات، كذلك افتقار أعمال المؤتمرات التي تصدر في شكل كتب إلى الكشافات الموضوعية أو كشافات المؤلفين.

وتُعَد عملية تحكيم بحوث المؤتمرات العلمية بكل ما يرتبط بها من مهام فرعية من أكثر المهام استغراقاً للوقت، والتي غالباً ما يتم إدارتها بواسطة شخص واحد هو رئيس المؤتمر أو اللجنة العلمية للمؤتمر، يطلق عليها بعض الباحثين عملية ضبط جودة البحوث لتقرير مدى صلاحيتها من عدمه، ويرتبط بها مجموعة من الاعتبارات، من أهمها أن يتوافر لدى المحكم الخبرة اللازمة في مجال موضوع البحث القائم بتحكيمه، وعدم وجود مشكلات تمنع المحكم من تحكيم بحث ما وتؤثر على استقلالية التحكيم، كأن يقوم بتحكيم بحث أحد زملائه بالعمل يتعارض معه فكرياً ويطلق على هذا المبدأ مبدأ تضارب المصالح، أو أن يكون مؤلفاً مشاركاً بالبحث المنوط به تحكيمه، وضرورة الحفاظ على سرية البحوث، والحكم على البحث ونقده نقداً موضوعياً بعيداً عن المعتقدات السياسية أو الدينية أو أي اعتبارات شخصية أخرى للمحكم، مع ذكر أي انتقاد موجه للبحث مصحوباً بشواهد من نص البحث، وضرورة إعلام لجنة المؤتمر إذا ما شك المحكم بوجود انتحال أو سرقات علمية مصحوبة ببيانات النص الأصلي المنتحل منه، وأخيراً السرعة في تحكيم البحوث(السيد، 2010). وبناء على ما سبق؛ جاءت فكرة البحث في الكشف عن مدى رصانة بعض البحوث التربوية المشاركة في الملتقيات العلمية من وجهة نظر موظفي وزارة التربية والتعليم.

2- مشكلة الدراسة

تسهم البحوث التربوية في تطوير النظام التعليمي والتربوي حيث تقدم الحلول لمختلف المشكلات التربوية التي تكمن في ثنايا النظام التعليمي وتعيق الفهم لأبعاده المختلفة، و يحظى البحث التربوي في مختلف المجتمعات بأهمية كبيرة يتجلى ذلك في الجهود المبذولة والمتواصلة لتجويد أساليب وأدوات البحث التربوي بغية الوصول إلى نتائج بحثية سليمة تدعم اتخاذ القرار والتحسن المرغوب فيه (المالكي، 2020).

ويُعد مدى كفاءة عملية التحكيم أحد الانتقادات الأساسية التي توجه أعمال المؤتمرات، خاصة بالمؤتمرات المحلية التي قد تتلقى عدداً من البحوث ليست جميعها تستحق الإدراج ضمن برنامج المؤتمر، وقد يكون من بينها بحوثا ترتبط بموضوع المؤتمر، أما المؤتمرات الدولية فتتلقى عدداً كبيراً من البحوث قد يحرص بعض مؤلفيها على إرسالها قبل نهاية المدة المحددة للإرسال بفترة وجيزة، ما يؤدي إلى ضغط في الوقت المحدد للتحكيم ويؤثر على كفاءته (السيد، 2010).

ومن خلال حضور الباحث لعدد من الملتقيات العلمية، لاحظ وجود الكثير من السلبيات التي تتسم بها بعض البحوث المشاركة؛ كسعة عنوان الملتقى العلمي وضعف الإعداد للبحث المقدم للمشاركة في الملتقى والافتقار إلى جديتها، وغلبة المجاملات على الأجواء العلمية وبُعد عناوين البحوث العلمية المشاركة عن محاور الملتقى وتكرار عناوين بعضها، ولعل تلك السلبيات أظهرت بالتأكيد ضعفا لدى المحكمين بالملتقى العلمي، والتي يجب تجاوزها وتصحيحها واقتراح الأنسب لها. وقد تبلورت مشكلة الدراسة في دراسة مدى رصانة بعض البحوث التربوية المشاركة في الملتقيات العلمية، من خلال صياغة الأسئلة الآتية:

- ما مدى رصانة بعض البحوث التربوية المشاركة في الملتقيات العلمية من وجهة نظر موظفي وزارة التربية والتعليم؟
- هل توجد فروق حول مدى رصانة بعض البحوث التربوية المشاركة في الملتقيات العلمية وفقا لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة والمشاركة في حضور الملتقيات العلمية والمشاركة في تقديم أوراق عمل في الملتقيات العلمية؟

3- أهمية الدراسة

- تنبع أهمية الدراسة كونها أولى الدراسات العربية (على حد علم الباحث) التي تتناول ظاهرة مدى رصانة بعض البحوث التربوية المشاركة في الملتقيات العلمية كدراسة منهجية رصينة.
- أهمية هذه البحوث في تقييم منظومة البحث العلمي في سلطنة عمان، وأهميتها في المساهمة في إصلاح وضعية البحث العلمي وتطويره وتحسينه من خلال النتائج والاقتراحات والتوصيات.
- استفادة متخذي القرار في الجهات المعنية ومن له علاقة لما ستسفر عنه نتائج هذه الدراسة وما ستقدمه من توصيات ومقترحات.

4- أهداف الدراسة

- الكشف عن مدى رصانة بعض البحوث التربوية المشاركة في الملتقيات العلمية من وجهة نظر موظفي وزارة التربية والتعليم.
- التحقق من مدى رصانة بعض البحوث التربوية المشاركة في الملتقيات العلمية وفقا لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة والمشاركة في حضور الملتقيات العلمية والمشاركة في تقديم أوراق عمل في الملتقيات العلمية.

5- حدود الدراسة

- الحد الموضوعي : رصانة بعض البحوث التربوية المشاركة في الملتقيات العلمية.
- الحد المكاني: تغطي الدراسة وزارة التربية والتعليم والمديريات التعليمية التابعة لها.
- الحد الزماني :العام 2022 .
- الحد البشري: موظفي وزارة التربية والتعليم والمديريات التعليمية التابعة لها ممن يحملون مؤهل الماجستير والدكتوراه.

6- مصطلحات الدراسة

- رصانة: رَصين اسم، رَصين : فاعل من رَصُنَ، رَأْيٌ رَصينٌ : مُحْكَمٌ مَتينٌ، ورَصينٌ في أَحْكامِهِ: مُتَعَقِّلٌ، وكَلامٌ رَصينٌ: رَزِينٌ، والرَّصانَة مصدر رَصُنَ) وتَتَّسِمُ أَعْمالُهُ بِالرَّصانَةِ أي الاتِّزانُ والرَّزانَةُ. والبحث الرصين أي البحث الذي يتصف بوضوح الغرض منه وكونه يقدم ما هو مفيد وجديد للباحثين، ويكون معروضا بشكل جيد ضمن أجزاء نظامية وبأسلوب عالمي لكتابة البحوث، وان يغطي البحث المشكلة المراد معالجتها ويعرض ما هو جديد حولها.
- البحوث التربوية: تطبيق المنهج العلمي في دراسة المشكلات التربوية بهدف اكتشاف المبادئ العامة وتفسير الظواهر والتنبؤ والتحكم بها من خلال المواقف التربوية (Ary et al, 2010). وإجرائيا تقاس بمقدار ما يتحصل عليه أفراد العينة من درجات على مدى رصانة بعض البحوث التربوية المشاركة في الملتقيات العلمية.
- الملتقيات العلمية: مناقشة وتبادل فكري بين أعضائه وبعضهم حول قضايا أو موضوع أو مشكلة أو مشروع أو ظاهرة يهتمون بها ومرتبطة بظروفهم بقصد التوصل إلى آراء أو توصيات أو قرارات مناسبة والعمل على الالتزام بها(حجاب، 1998)
- البحوث اللحظية: يعرفها الباحث على أنها تلك البحوث التي يبدأ إعدادها عند الإعلان عن موعد المؤتمر وتنتهي باستلامه من قبل منظمو المؤتمر للتحكيم.

7- منهج الدراسة وإجراءاتها

يتناول هذا الجانب إجراءات الدراسة ابتداء من إجراءات منهج الدراسة المستخدم وعينة الدراسة الاستطلاعية والفعلية ثم التطرق إلى أدوات الدراسة وخصائصها السيكومترية وكيفية تنفيذها وأسلوب تطبيق المعالجة الإحصائية اللازمة لها.

7-1- منهج الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي، بهدف التعرف على مدى رصانة بعض البحوث التربوية المشاركة في الملتقيات العلمية، والكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مدى رصانتها وفقا لمتغيرات الجنس المؤهل العلمي وسنوات الخبرة، ومدى مشاركته بالحضور أو تقديم أوراق عمل في ملتقيات علمية.

7-2- عينة الدراسة

تم تطبيق أدوات الدراسة عشوائيا على موظفي ديوان عام وزارة التربية والتعليم والمديريات التعليمية التابعة لها ممن يحملون مؤهل الماجستير والدكتوراه، هذا وقد بلغت عينة الدراسة (87) موظفا وموظفة، والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول 1. عينة الدراسة لموظفي ديوان عام وزارة التربية والتعليم والمديريات التعليمية التابعة

الجنس		المؤهل العلمي			سنوات الخبرة			مشاركته بالحضور في ملتقيات علمية		مشاركته بتقديم أوراق عمل في ملتقيات علمية	
ذكور	إناث	ماجستير	دكتوراه	9 سنوات فأقل	10 سنوات إلى 19 سنة	20 سنة فأعلى	نعم	لا	نعم	لا
51	36	65	22	3	28	56	21	66	43	44

7-2- أدوات الدراسة

استبانة مدى رصانة بعض البحوث التربوية المشاركة في الملتقيات العلمية من إعداد الباحث: يهدف المقياس إلى التعرف على رصانة بعض البحوث التربوية المشاركة في الملتقيات العلمية من وجهة نظر موظفي ديوان عام وزارة التربية والتعليم والمديريات التعليمية التابعة، تم بناء الاستبانة من خلال الاعتماد على مجموعة من مصادر الأدب التربوي للاطلاع على ما ورد بها من دراسات سابقة كدراسات الحقباني (2010) وحمادات (2020) والخليفة (2019) والسيد (2010) ومحمد وآخرون (2015) ودروت Drott (1995) سودركفيست وسيلفرستين Soderqvist & Silverstein (1994). وقد تكونت الاستبانة من جزأين، الجزء الأول يشتمل على البيانات الشخصية لموظفي ديوان عام وزارة التربية والتعليم وتشمل متغيرات الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة، ويتكون الجزء الثاني من (26) فقرة تقيس مدى رصانة بعض البحوث التربوية المشاركة في الملتقيات العلمية في صورتها الأولية، يتم الاستجابة عنها وفقا لمقياس ليكرت الرباعي (موافق بدرجة كبيرة - موافق بدرجة متوسطة - موافق بدرجة قليلة - غير موافق).

7-3- الخصائص السيكومترية للاستبانة:

وللتحقق من صدق المقياس، فقد تم عرضه على عدد من المحكمين، وذلك للتحقق من مدى مناسبة عباراتها ومدى انتمائها للاستبانة، ومدى ملائمة تعليماتها وفقراتها لأفراد العينة ومدى دقة صياغتها اللغوية، وإضافة أية تعديلات يقترحها المحكمون، وقد تم إجراء التعديلات اللازمة على الاستبانة بناء على ملاحظاتهم، من خلال إعادة صياغة بعض الفقرات وحذف (3) فقرات، وبذلك أصبح عدد فقرات المقياس (23) فقرة.

جدول 2. معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة الدرجة الكلية للاستبانة

م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط
1	.690**	5	.643**	9	.278//	13	.710**	17	.576*	21	.648**
2	.472//	6	.021//	10	.237//	14	.653**	18	.685**	22	.653**
3	.551*	7	-.256-//	11	-.036-//	15	.626*	19	.624*	23	-.109-//
4	.571*	8	.172//	12	-.235-//	16	-.083-//	20	.534*		

*دالة عند مستوى 0.05 ** دالة عند مستوى 0.01 // غير دالة

يتضح من الجدول السابق أن اغلب درجات الفقرات حققت ارتباطات دالة عند مستوى 0.05 وعند مستوى 0.01 باستثناء (10) فقرات لم تكن دالة مع درجات البعد التي تنتمي إليه، ووفقا لمعيار ايبل Eble الذي ينص على أن الفقرات ذات الارتباط السالب أو التي تقل عن (0.18) تعد فقرات ضعيفة وينصح بحذفه ، أما الفقرات التي يتراوح ارتباطها بين (19. - 38.) فهي فقرات جيدة، وأما التي بلغ ارتباطها (0.39) فاكثر فهي ممتازة (يعقوب وأبو فودة، 2012) فان جميع الفقرات تجاوزت الارتباط (0.18) فاكثر؛ ما عدا (7) فقرات لم تتجاوز الارتباط (0.18) وبذلك تحذف من الاستبانة.

وللتحقق من ثبات الاستبانة تم استخدام معامل الفا كرونباخ وذلك بتطبيقها على العينة الاستطلاعية السابق ذكرها، وقد بلغ معامل الثبات (897.) وذلك يعني أن الاستبانة بشكل عام تتسم بدرجة جيدة من الثبات ويمكن الاعتماد عليها في التطبيق الفعلي، وبعد إجراء التعديلات اللازمة وفق آراء المحكمين، وبناء على نتيجة صدق الاتساق الداخلي، فان الاستبانة بصورتها النهائية تكونت من (16) فقرة.

7-4- المحك المعتمد في الدراسة

شرع الباحث في تحديد طول الخلايا بناء على التدرج الرباعي للاستبانة من خلال حساب المدى بين درجات الاستبانة، والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول 3. المحك المعتمد لكل مستوى من مستويات الاستجابة

م	طول الخلايا	سلم الإجابة	مدى الرصانة
1	3.2- 4	موافق بدرجة كبيرة	رصينة بدرجة كبيرة
2	من 2.5 إلى اقل من 3.1	موافق بدرجة متوسطة	رصينة بدرجة متوسطة
3	من 1.7 إلى اقل من 2.4	موافق بدرجة قليلة	رصينة بدرجة قليلة
4	1.6فأقل	غير موافق	لا توجد رصانة

7-5- إجراءات الدراسة

- الاطلاع على الإطار النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة.
- بناء استبانة مدى رصانة بعض البحوث التربوية المشاركة في الملتقيات العلمية وتحكيمها من قبل مجموعة من المحكمين.
- تنفيذ إجراءات الحصول على الموافقة الرسمية من قبل دائرة الدراسات التربوية والتعاون الدولي التابع لوزارة التربية والتعليم لتطبيق أدوات الدراسة.
- تطبيق أدوات الدراسة على عينة استطلاعية للتأكد من خصائصها السيكومترية.
- تطبيق أدوات الدراسة على عينة أساسية تم اختيارها عشوائيا من مجتمع الدراسة.
- تفريغ البيانات ومعالجتها باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لكل هدف.
- جدولة للبيانات واستخلاص النتائج وتفسيرها ومناقشتها
- صياغة التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج الدراسة .

7-6- الأساليب الإحصائية

تم معالجة البيانات باستخدام برنامج (SPSS) من خلال استخدام الأساليب الإحصائية الآتية :

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- اختبار ت للعينات المستقلة Independent Samples T test

- اختبار تحليل التباين الأحادي one-way analysis of variance

8- نتائج الدراسة ومناقشتها:

يستعرض الباحث النتائج التي تم التوصل إليها بعد التحليل الإحصائي للبيانات، وذلك بعرض نتائجها ومناقشتها والخروج بتوصيات ومقترحات تخدم القائمين على الملتقيات العلمية ومتخذي القرار. وللإجابة عن السؤال الأول "ما مدى رصانة بعض البحوث التربوية المشاركة في الملتقيات العلمية من وجهة نظر موظفي وزارة التربية والتعليم؟" تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى رصانتها مرتبة ترتيبا تنازليا، والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول 4. المتوسطات الحسابية (م) والانحر افات المعيارية (ع) لمدى رصانة بعض البحوث التربوية المشاركة في الملتقيات العلمية مرتبة ترتيبا تنازليا (ن=87).

الفقرات	م	ع	مدى الرصانة
تضيف البحوث المقدمة خلاصةً علميةً جديدة للبحث العلمي	3.24	0.73	بدرجة كبيرة
تُعد توصيات البحوث المقدمة من الباحثين منطلقاً لمؤتمرات أخرى تبني المعرفة	3.06	0.91	بدرجة متوسطة
يغطي البحث المشارك المشكلة المراد معالجتها حول الموضوع	2.99	0.64	بدرجة متوسطة
تُعد البحوث المشاركة بطريقة علمية منظمة	2.92	0.65	بدرجة متوسطة
وضوح الغرض من البحث كونه يقدم ما هو مفيد وجديد للباحثين	2.91	0.73	بدرجة متوسطة
البحث معروض بشكل جيد ضمن أجزاء نظامية وبأسلوب عالمي لكتابة البحوث	2.89	0.65	بدرجة متوسطة
توجد علاقة بين موضوع الملتقى العلمي ومسئوليات عمل المشارك الفعلية	2.87	0.73	بدرجة متوسطة
وجود ضوابط للاستدلال على البحوث المشاركة للتحري من مأمونيتها العلمية	2.78	0.85	بدرجة متوسطة
تتسم فكرة البحث المشاركة في الملتقى العلمي بالأصالة والابتكار والتميز	2.77	0.82	بدرجة متوسطة
تقدم البحوث المشاركة توصيات قابلة للتطبيق	2.75	0.81	بدرجة متوسطة
البحوث المشاركة من الباحثين تعزز الإبداع؛ فهي تطوير لنماذج بحثية سابقة	2.72	0.79	بدرجة متوسطة
جميع البحوث المشاركة رصينة من حيث المستوى العلمي	2.68	0.69	بدرجة متوسطة
إعراض المنظمين للملتقيات العلمية عن طباعة ونشر البحوث المقدمة خشيةً من النقد العلمي	2.67	0.94	بدرجة متوسطة
حرص المنظمون على استقطاب الكثير من أوراق العمل رغم تكرار موضوعاتها	2.60	0.84	بدرجة متوسطة
تركز البحوث المشاركة على دراسة المشكلات التربوية وفقا لاحتياجات وزارة التربية والتعليم	2.59	0.79	بدرجة متوسطة
أوراق العمل المشاركة لا علاقة لها بالمحور الذي قدمت فيه ولا بالمؤتمر نفسه	2.14	0.86	بدرجة قليلة
الدرجة الكلية	2.79	0.45	بدرجة متوسطة

يتضح من الجدول السابق أن الدرجة الكلية لمدى رصانة بعض البحوث التربوية المشاركة في الملتقيات العلمية حازت على متوسط حسابي (2.79) وانحراف معياري (0.45) وبدرجة رصانة متوسطة، وتفصيلا لذلك؛ فقد حازت الفقرة "تضيف البحوث المقدمة خلاصةً علميةً جديدة للبحث العلمي" على متوسط حسابي (3.24) وانحراف معياري (0.73) وبدرجة رصانة كبيرة، إذ ان نتائج البحث العلمي توجه الأنظار للمشكلات في مختلف مناحي الحياة، ويضع الرؤى والحلول لمواجهتها، وتؤدي إلى تفجير المعارف وتدفق المعلومات في جوانب الحياة المختلفة.

بينما حازت الفقرات "تُعد توصيات البحوث المقدمة من الباحثين منطلقاً لمؤتمرات أخرى تبني المعرفة" "يغطي البحث المشارك المشكلة المراد معالجتها حول الموضوع" "تُعد البحوث المشاركة بطريقة علمية منظمة" "وضوح الغرض من البحث كونه يقدم ما هو مفيد وجديد للباحثين" "البحث معروض بشكل جيد ضمن أجزاء نظامية وبأسلوب عالمي لكتابة البحوث" "توجد علاقة بين موضوع الملتقى العلمي ومسئوليات عمل المشارك الفعلية" "وجود ضوابط للاستدلال على البحوث المشاركة للتحري من مأمونيتها العلمية" "تتسم فكرة البحث المشاركة في الملتقى العلمي بالأصالة والابتكار والتميز" "تقدم البحوث المشاركة توصيات

قابلة للتطبيق" "البحوث المشاركة من الباحثين تعزز الإبداع؛ فهي تطوير لنماذج بحثية سابقة" "جميع البحوث المشاركة رصينة من حيث المستوى العلمي" "إعراض المنظمين للملتقيات العلمية عن طباعة ونشر البحوث المقدمة خشيةً من النقد العلمي" "حرص المنظمون على استقطاب الكثير من أوراق العمل رغم تكرار موضوعاتها" "تركز البحوث المشاركة على دراسة المشكلات التربوية وفقا لاحتياجات وزارة التربية والتعليم" على درجة رصانة متوسطة، تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (3.06- 2.59) وانحرافاتها المعيارية بين (0.91- 0.79).

وبناء على ما سبق يشير الباحث إلى جملة من مواطن الضعف التي تتسم بها البحوث التربوية المشاركة في الملتقيات العلمية، والتي تأتى تجسيدا لما سبق؛ إذ ان المؤتمرات العلمية يفترض ان تكون متخصصة في نقطة محددة يركز عليها المؤتمرون للخروج بنتيجة علمية مفيدة تضيف للبحث العلمي جديداً، الا ان هناك توسعا في بعض الملتقيات العلمية من حيث عنوان الملتقى وتشعب موضوعاته، مما يستوجب اختيار موضوعات محددة ودقيقة يقدم الباحثون فيها خلاصةً علمية تضيف جديدا للبحث العلمي، وتكون منطلقاً لملتقيات علمية أخرى تبني المعرفة.

كذلك تقديم بحوث ضعيفة من حيث المستوى العلمي، وتوافق عليها اللجان المنظمة للملتقى بحجة أن البحوث المقدمة قليلة، ونظرا لغلبة الضعف على البحوث المقدمة والمعروضة يحجمون عن طباعة ونشر بحوثهم فيما بعد خشية من النقد عند نشرها. كذلك عدم إعطاء الموضوعات حقها من البحث، وذلك أن بعض الأفكار التي تطرح في المؤتمرات جيدة من حيثُ كونها فكرة، غير أنَّ الباحثَ لا يُعطيها حقها من الرعاية والبحث، فيتجاوز مفاصل كثيرة في البحث كان الأولى به التوقف عندها وإرضاء البحث العلمي في معالجتها. كما حازت الفقرة "أوراق العمل المشاركة لا علاقة لها بالمحور الذي قدمت فيه ولا بالمؤتمر نفسه" على متوسط حسابي (2.14) وانحراف معياري (0.86) وبدرجة رصانة قليلة، حيث تقدم أوراق عمل في بعض الملتقيات العلمية لا علاقة لها بالمحور الذي قُدمت فيه ولا بالملتقى نفسه، وهو ما يؤكد مشكلة الدراسة.

وقد وافقت نتائج دراسة بركاردت وسكونفيلد (Burkhardt & Schoenfeld , 2003) في أن يتم الحصول على المعلومات بطريقة إبداعية لنجاح البحوث التربوية، وانه يجب الاهتمام بالمشكلات الأساسية والمهمة في العلوم التربوية، وعدم تبني الجهات المعنية بدراسة المشكلات التربوية المهمة. ونتائج دراسة الدهشان (2015) إلى غياب الخريطة البحثية وعدم وجود سياسة واضحة المعالم، وضعف الأصالة والإبداع، وان معظم البحوث التربوية غير مرتبطة بمدرسة فكرية معينة وينقصها العمق، والعديد من البحوث تخلو من دراسة مشكلات تربوية حقيقة وواقعية. والى ارتفاع معوقات توظيف نتائج البحوث التربوية في صياغة القرارات لدى القيادات التربوية. وان نشر بعض أعمال المؤتمرات في شكل مختلف تماماً عما قُدِمت به للمؤتمر فيما بعد (قاسم، 1988) وضرورة ان أن يتوافر لدى المحكم الخبرة اللازمة في مجال موضوع البحث القائم بتحكيمه (السيد، 2010).

وللإجابة على السؤال الثاني حول "هل توجد فروق حول مدى رصانة بعض البحوث التربوية المشاركة في الملتقيات العلمية وفقا لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة والمشاركة في حضور الملتقيات العلمية والمشاركة في تقديم أوراق عمل في الملتقيات العلمية؟" استخدم الباحث اختبار(ت) للعينات المستقلة للتعرف عما اذا كانت هناك فروق دالة احصائيا بين أفراد العينة يعزى للجنس والمشاركة في حضور الملتقيات العلمية والمشاركة في تقديم أوراق عمل في الملتقيات العلمية ، والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول 5. نتائج اختبار(ت) لمعرفة مدى رصانة بعض البحوث التربوية المشاركة في الملتقيات العلمية وفقا لمتغير الجنس والمشاركة في حضور/ تقديم أوراق عمل في الملتقيات العلمية

متغيرات		العدد	م	ع	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الجنس	ذكر	51	2.66	0.47	3.153	85	.002
	أنثى	36	2.96	0.36			
المشاركة بالحضور	نعم	21	2.75	0.58	.442	85	.659
	لا	66	2.80	0.41			
المشاركة بتقديم أوراق	نعم	43	2.74	0.53	.835	85	.406
	لا	44	2.83	0.36			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلاله إحصائية في مدى رصانة بعض البحوث التربوية المشاركة في الملتقيات العلمية وفقا لمتغير الجنس ولصالح الإناث، ويمكن تفسير ذلك إلى امتلاك الإناث لمهارات البحث العلمي بدرجة كبيرة جعلها تميز بين البحوث التربوية المشاركة في الملتقيات العلمية ان كانت رصينة أو غير رصينة، وتلك المهارات البحثية قد اكتسبتها من حضورها للملتقيات العلمية وما قدمته من أوراق علمية فيها. بينما لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية في مدى رصانة بعض البحوث التربوية المشاركة في الملتقيات العلمية وفقا لمتغيري المشاركة في حضور / تقديم أوراق عمل في الملتقيات العلمية، وبالتالي تفرز ظاهرة عزوف أصحاب الدراسات العليا (ماجستير ودكتوراه) في حضور الملتقيات العلمية، مما يستوجب دراستها دراسة مستفيضة. وقد اختلفت نتائج دراسة بركات (2020) مع الدراسة الحالية التي أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى دور البحث العلمي في تنمية المجتمع المحلي لصالح الذكور. بينما استخدم الباحث اختبار التباين الأحادي Anova test لتقديرات أفراد العينة وفقا لمتغير المؤهل الدراسي وسنوات الخبرة ، والجدول (6) يوضح ذلك.

جدول 6. نتائج اختبار التباين الأحادي لمعرفة الفروق حول مدى رصانة بعض البحوث التربوية المشاركة في الملتقيات العلمية وفقا لمتغير المؤهل العلمي وسنوات الخبرة

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
المؤهل العلمي	بين المجموعات	.298	1	.298	1.464	.230
	داخل المجموعات	17.278	85	.203		
سنوات الخبرة	بين المجموعات	.114	2	.057	.274	.761
	داخل المجموعات	17.462	84	.208		

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة احصائيا في مدى رصانة بعض البحوث التربوية المشاركة في الملتقيات العلمية وفقا لمتغير المؤهل العلمي وسنوات الخبرة، وقد اختلفت نتائج دراسة بركات (2020) مع الدراسة الحالية التي أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى دور البحث العلمي في تنمية المجتمع المحلي لصالح حملة الدكتوراه. وقد يرجع ذلك لتساوي البيئة البحثية لمن يحملون مؤهل الماجستير والدكتوراه، ولذوي الخبرة الطويلة مع غيرهم من ذوي الخبرة المتوسطة والقليلة.

9- خاتمة

توصلت نتائج الدراسة إلى أن الدرجة الكلية لمدى رصانة بعض البحوث التربوية المشاركة في الملتقيات العلمية حازت على متوسط حسابي (2.79) وانحراف معياري (0.45) وبدرجة رصانة متوسطة، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلاله إحصائية في مدى رصانة بعض البحوث التربوية المشاركة في الملتقيات العلمية وفقا لمتغير الجنس ولصالح الذكور، بينما لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية في مدى رصانة بعض البحوث التربوية المشاركة في الملتقيات العلمية وفقا لمتغيري المشاركة في حضور / تقديم أوراق

عمل في الملتقيات العلمية، وعدم وجود فروق دالة احصائيا في مدى رصانة بعض البحوث التربوية المشاركة في الملتقيات العلمية وفقا لمتغير المؤهل العلمي وسنوات الخبرة. وقد أوصت الدراسة بضرورة إتاحة الوقت الكافي لإعداد البحوث التي ترغب في المشاركة في الملتقيات العلمية، وأن تكون الأوراق العلمية والبحوث المشاركة مناسبة لمحاور الملتقيات العلمية، وضرورة القراءة العلمية الواعية للاحتياجات والمشكلات التربوية في سلطنة عمان، وضرورة تعزيز صناعة تنظيم الملتقيات العلمية داخل وخارج المؤسسات الأكاديمية، وان الملتقيات العلمية بحاجة لإدارة واقعية تنتقي المشاركين والأبحاث المجدية بعيداً عن المجاملات، ضرورة ان تتسم فكرة البحوث والدراسات المشاركة في الملتقيات العلمية بالأصالة والابتكار والتميز، وضرورة تشكيل لجنة من وزارة التربية والتعليم لمتابعة نتائج البحوث التربوية وتوصياتها وتوظيفها في تطوير العملية التعليمية وسد الفجوة بين متخذي القرارات ومنتجي المعرفة، ودراسة ظاهرة عزوف أصحاب الدراسات العليا (ماجستير ودكتوراه) في حضور الملتقيات العلمية.

- قائمة المراجع

بركات، زياد. (2020). دور البحث العلمي في خدمة المجتمع المحلي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ببعض الجامعات الفلسطينية. المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، 13(44).

الحبيب، فهد. (1996). أولويات البحث التربوي في مجال الإدارة المدرسية: استراتيجية مقترحة .المجلة التربوية، 10(38).

حجاب، محمد منير. (1998). الإعلام والتنمية الشاملة. دار الفجر للنشر والتوزيع.

الحقباني، محمد ناصر. (2010). صناعة المؤتمرات العلمية في المملكة.. إلى أين؟ مقال منشور بجريدة الجزيرة. https://vb.tafsir.net/forum

حمادات، محمد حسن. (2020).معوقات توظيف نتائج البحوث التربوية في صياغة القرارات لدى القيادات التربوية في وزارة التربية والتعليم الأردني. المجلة الدولية للأبحاث التربوية، 44 (2).

الخليفة، عبد العزيز بن علي. (2019). معوقات الإبداع في البحوث التربوية وسبل مواجهتها: دراسة ميدانية على طلاب وطالبات الدراسات العليا في التخصصات التربوية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. مجلة العلوم التربوية، (17).

الدهشان، جمال علي. (2015). نحو رؤية نقدية للبحث التربوي العربي، مجلة نقد وتنوير، (1).

السيد، أماني محمد. (2010). نظم إدارة المؤتمرات العلمية ودورها في تحكيم ونشر بحوث المؤتمرات: دراسة للمواصفات الوظيفية. إعلام، (7).

عزب، محمد علي. (2013). خريطة بحثية مقترحة لقسم أصول التربية .دراسات تربوية ونفسية، (81).

عطوي، جودت. (2007). أساليب البحث العلمي مفاهيمه: أدواته وطرقه الإحصائية. دار الثقافة.

عطية، محمد عبد الرؤوف. (2020).التوجهات المعاصرة للبحوث التربوية في المجلات العربية والأجنبية :دراسة تحليلية مقارنة. مجلة عجمان للدراسات والبحوث، 19(1).

قاسم، حشمت. (1988) .مصادر المعلومات وتنمية مقتنيات المكتبات. مكتبة غريب.

المالكي، فهد عبدالله. (2020). القوة الإحصائية للبحوث التربوية في مجلات الخليج العربي بين الماضي والحاضر. رسالة الخليج العربي، (157).

محمد، فؤاد قاسم وعبد المجيد، غسان حميد والعطراني، سعد سابط ومحمد، نصري صالح . (2015). رصانة المجلات والنشر العلمي. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. العراق https://www.rdd.edu.iq/files/GD/pop.pdf

مولوج، كمال. (2014). قياس درجة الالتزام بمعايير السلوك الأخلاقي لممارسي مهنة التعليم الجامعي في الجزائر من وجهة نظرهم (دراسة استطلاعية). بحث مقدم إلى الملتقى الوطني: أخلاقيات الأستاذ الجامعي" بين التأسيس والواقع جامعة خنشلة الجزائر 22-23 جانفي.

Ary, D; Jacobs, L; Sorensen; Razavich, A. (2010). Introduction to research in Education. EIGHTH EDITION

Burkhardt, Hugh and H. Schoenfeld (2003) Improving Educational Research: Toward a more Useful, More Influential, and Better-funded Enterprise, Educational Researcher, 32 (9).

Drott, C.M. (1995). Reexamining the role of conference papers in scholarly communication. Journal of the American Society for Information Science, 46(4).

Soderqvist T.,Silverstein A. M.(1994). Participation in Scientific Meetings: A New Prosopographical Approach to the Disciplinary History of Science - The Case of Immunology, Social Studies of Science, 24(3).